

يسر مجلة المقالات الدولية أن تضع بين أيدي القراء والباحثين العدد العاشر، في سياق رسالتها العلمية الرامية إلى دعم البحث الأكاديمي الرصين، وترسيخ ثقافة النشر العلمي الموثوق. ونغتتم هذه المناسبة للتذكير بفهرسة المجلة ضمن معامل التأثير العربي (AIF)، بما يمثله ذلك من اعتراف علمي رسمي، وكونه أحد المعايير المعتمدة في تصنيف الجامعات العربية ضمن أول تصنيف عربي للجامعات. كما نعتز باستمرار إدراج المجلة ضمن International Scientific Indexing (ISI) في خطوة نوعية تجسد ثقة الأوساط العلمية في جودة ما تنشره المجلة، وتسهم في توسيع دائرة انتشار البحوث المنشورة بها وتعزيز أثرها العلمي. وإذ نقدم هذا العدد بما يضمه من بحوث ودراسات متنوعة، فإننا نؤكد التزامنا الثابت بالتحكيم العلمي الدقيق، والأخلاقيات البحثية الراسخة، ومعايير الجودة والشفافية، بما يخدم قيم التميز والمعرفة، ويدعم الباحثين في إنتاج علمي رفيع يسهم في تطوير الفكر ومواكبة قضايا الواقع.

والله ولي التوفيق

رئيس التحرير



INTERNATIONAL
STANDARD
SERIAL
NUMBER

e-ISSN : 3085 - 5039

OPEN ACCESS

ORCID



مجلة شهرية، محكمة متعددة التخصصات
تعنى بنشر الدراسات والأبحاث في مجالات العلوم
القانونية، الإنسانية، الاجتماعية، والاقتصادية

المدير المسؤول ورئيس التحرير: انس المستقل



مجلة المقالات الدولية

INTERNATIONAL ARTICLES JOURNAL

العدد العاشر Eighth Issue

مارس 2026 March

الرقم المعياري الدولي : 3085 - 5039 e-ISSN

رقم الصحافة : 1/2025 Press number

10

مجلة علمية، شهرية، محكمة متعددة التخصصات، تعنى بنشر الدراسات والأبحاث في مجالات العلوم الإنسانية، الاجتماعية، والاقتصادية.

الرقم المعياري الدولي: ISSN : 3085 - 5039 رقم الصحافة : 1 / 2025 Press number: العدد 10، مارس 2026

اللجان العلمية

أنس المستقل

المدير المسؤول ورئيس التحرير

لجنة التقرير والتحكيم

د. طه لحيدياني

أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة سويسري
محمد الخامس بالرباط

د. عبد الحق بلققيه

أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة سيدي
محمد بن عبد الله بفاس

د. بدر بوجلوف

أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة مولاي
إسماعيل بمكناس المدير التنفيذي للمركز الوطني للدراسات القانونية
والحقوقية

د. حكيمة مؤذن

أستاذة جامعية كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحمدية جامعة
الحسن الثاني بالدار البيضاء مديرة مجلة إصدارات

د. احمد هيساوي

أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحمدية جامعة
الحسن الثاني بالدار البيضاء

د. إبراهيم رضا

أستاذ جامعي كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة القاضي
عياض بمرآكش

د. زكرياء أقنوش

أستاذ جامعي كلية العلوم بالكلية المتعددة التخصصات الرشيدية
د. أحمد أعراب

د. إبراهيم أيت وركان

أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة شعيب
الدكالي بالجديدة

د. محمد ملاح

أستاذ جامعي كلية العلوم بالكلية المتعددة التخصصات بالناضور
د. عبد الحي الغربية

أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحمدية جامعة
الحسن الثاني بالدار البيضاء

الهيئة الإستشارية

د. يونس ودالحو

نائب العميد المكلف بالبحث العلمي والتعاون الجامعي كلية العلوم القانونية
والسياسية جامعة ابن طفيل بالقنيطرة

د. الهختر الطبطبي

نائب العميد المكلف بالشؤون البيداغوجية كلية العلوم القانونية والاقتصادية
والاجتماعية بعين السبع جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء

د. رشيد الهدور

أستاذ جامعي جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء عضو المجلس الدستوري
سابقا مدير مجلة دفاتر برلمانية

د. سعيد خوري

أستاذ جامعي جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء مدير مختبر القانون العام
وحقوق الإنسان

د. كمال هشوشي

أستاذ جامعي جامعة محمد الخامس بالرباط المنسق البيداغوجي لماستر
الدراسات السياسية والمؤسسية المعمقة

د. مهدي العيساوي

مستشار رئيس مجلس النواب العراقي لشؤون الصياغة التشريعية أستاذ
القانون العام الدولي في الجامعة العراقية

د. الهادي هشيد

أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحمدية جامعة
الحسن الثاني بالدار البيضاء

Riccardo Pelizzo

نائب العميد المكلف بالشؤون الأكاديمية بجامعة نزار باييف بكازاخستان
د. وفاء الفيلالي

أستاذة جامعية كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة سويسري
جامعة محمد الخامس بالرباط

د. صليحة بوعكاكة

أستاذة جامعية كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة سيدي
محمد بن عبد الله بفاس

محتويات العدد

3-24	النخب السياسية الحزبية بالمغرب وتحديات بناء الدولة الديمقراطية أميمة حيبي
25-48	La transition vers la ville durable au Maroc : Enjeux et perspectives pour la région Fès-Meknès Bourakadi Omayma - Abbadi Idriss - Labiad Samira
49-66	نزع السلاح النووي كأولويات في النظام العالمي الجديد: "البرنامج النووي الإيراني نموذجاً" عبدالكريم جعفري
67-83	التحالفات الدبلوماسية الاقتصادية الجماعية للسياسة الخارجية القطرية احمد غصاب مبارك الفهيد الهاجري
84-100	التفسير الموضوعي وفلسفة منهاج مادة التربية الإسلامية: مقارنة تأصيلية تحليلية المصطفى الشويخي و محمد امشيش
101-141	استشراف مستقبل الأثبات في المعاملات التجارية باستخدام الدفاتر التجارية الإلكترونية عادل جمال محمد أحمد
142-161	Le rôle stratégique des collectivités territoriales dans l'essor de l'économie bleue durable au Maroc Ghita BADROUN -Oussama BENCHANAA
162-178	الخصائص السيكمومترية لأدوات قياس المرونة النفسية وفق نموذج (ACT) لدى المهنيين العاملين مع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد في السياق المغربي أحمد ممامح - خديجة وادي

الخصائص السيكومترية لأدوات قياس المرونة النفسية وفق نموذج (ACT) لدى المهنيين العالميين مع الأشخاص ذوي اضطراب هيف التوحد في السياق المغربي

Psychometric Properties of Psychological Flexibility Scales on the ACT Model Among Professionals Working with Individuals with ASD in the Moroccan Context

Ahmed MEMAH

Professor of Psychology,
Ibn Tofail University, Kenitra.

أحمد مباح

أستاذ علم النفس،
جامعة ابن طفيل، القنيطرة.

Khadija OUADI

PhD researcher,
Ibn Tofail University, Kenitra.

خديجة وادي

باحثة في سلك الدكتوراه،
جامعة ابن طفيل، القنيطرة.**Abstract :****المستخلص:**

The present study aimed to examine the psychometric properties (validity and reliability) of six core instruments measuring psychological flexibility processes within the framework of Acceptance and Commitment Therapy (ACT) in the Moroccan context. The study adopted a descriptive-analytical approach (psychometric study). The instruments were administered to an independent pilot sample of 30 professionals working with individuals with Autism Spectrum Disorder (psychologists, special education teachers, speech therapists, and occupational therapists). Content validity was assessed through a panel of five expert reviewers, while internal consistency reliability was evaluated using Cronbach's alpha coefficient. The study included six measures of psychological flexibility. The results indicated that the instruments demonstrated strong content validity indices ranging from 0.80 to 1.00 for most items, and reliability coefficients ranging from 0.73 to 0.88. The study concluded that these instruments possess adequate psychometric properties for scientific and practical use in the Moroccan context.

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لستة أدوات أساسية تقيس عمليات المرونة النفسية وفق نموذج العلاج بالتقبل والالتزام (ACT) في السياق المغربي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي (الدراسة السيكومترية). كما قامت بتطبيق المقاييس على عينة استطلاعية مستقلة مكونة من 30 مهنيًا من العاملين مع ذوي اضطراب طيف التوحد. كما تم التحقق من صدق المحتوى عبر عرض الأدوات على لجنة تحكيم خماسية، ومن الثبات الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ. شملت الدراسة ستة مقاييس للمرونة النفسية. أظهرت النتائج أن الأدوات المستخدمة تتمتع بمؤشرات صدق محتوى تتراوح بين (0,80) و (1,00) لمعظم البنود. ومعاملات ثبات تراوحت بين (0,73) و (0,88). وبالتالي خلصت الدراسة إلى أن هذه الأدوات تمتلك الكفاءة السيكومترية الكافية للاستخدام العلمي والميداني في البيئة المغربية.

Keywords :**الكلمات المفتاحية:**

ACT; psychological flexibility; psychometric properties; professionals working with individuals with ASD ; Moroccan context.

العلاج بالتقبل والالتزام ؛ المرونة النفسية ؛ الخصائص السيكومترية ؛ المهنيون العاملون مع ذوي اضطراب طيف التوحد ؛ السياق المغربي.

1. مقدمة:

تعتبر المرونة النفسية (Psychological Flexibility) المفهوم المركزي والمبتغى الأساسي في العلاج بالتقبل والالتزام (ACT) الذي ينتمي إلى الموجة الثالثة من العلاجات السلوكية المعرفية (TCC) طوره ستيفن هايز (Steven C Hayes) ، ويرتكز ACT على فلسفة السياقية الوظيفية ونظرية الإطار العلائقي (RET) ، حيث يسعى لنقل الفرد من حالة "التصلب النفسي" إلى المرونة، بوصفها القدرة على الانفتاح على الخبرات الداخلية بوعي كامل وتقبل، مع الالتزام بسلوكيات تتوافق مع القيم الشخصية الجوهرية رغم وجود الأفكار أو المشاعر المزعجة (Hayes, Strosahl & Wilson, 2012; Harris, 2017). تتحقق المرونة النفسية من خلال ست عمليات علاجية مترابطة تُعرف بالنموذج السداسي Hexaflex.

يعتبر التقبل Acceptance أول هذه العمليات ويمثل العملية النشطة لاستقبال التجارب الداخلية (أفكار، انفعالات، ذكريات) كما هي دون محاولة قمعها أو تجنبها، وهو البديل العلاجي لعملية "التجنب التجريبي" التي تفاقم المعاناة (Harris, 2017 ; Monestès & Villatte, 2011). وتتمثل العملية الثانية في الفصل المعرفي Cognitive Defusion ويهدف إلى تغيير علاقة الفرد بأفكاره من خلال خلق مسافة تتيح له رؤية الأفكار كمجرد كلمات أو صور ذهنية وليست حقائق مطلقة يجب الانصياع لها، مما يحد من سيطرة "الانصهار المعرفي" على السلوك (Schoendorff et al., 2017; Hayes et al., 2012). وتلي مرحلة ثالثة وهي الاتصال باللحظة الراهنة Contact with the Present Moment - ويتم ذلك عبر تقنيات اليقظة الذهنية لتعزيز الحضور الواعي "هنا والآن"، مما يقلل من اجترار آلام الماضي أو القلق من مخاوف المستقبل (Harris, 2009; Monestès, 2011). ثم الذات كسياق Self as Context وتعني إدراك الذات كفضاء أو "ملاحظ" للخبرات النفسية المتغيرة، وليست هي محتوى تلك الخبرات، مما يحيي الذات الشخصية من التماهي مع التقييمات السلبية أو الأدوار المهنية الضاغطة (Hayes, 1984; Schoendorff et al., 2017). وتمثل القيم Values كعملية خامسة ضمن النموذج السداسي الاتجاهات الحياتية المختارة التي تمنح الوجود معنى، حيث يعمل ACT على مساعدة الفرد لتحديد قيمه والاتجاه نحوها لتعمل كبوصلة توجه أفعاله (Harris, 2017; Monestès & Villatte, 2011). وأخيرا تعتبر العملية السادسة والتي تسمى بالفعل الملتمزم (Committed Action) بمثابة تجسيد للقيم في خطوات إجرائية ملموسة وأفعال يومية، مع الاستمرار فيها رغم التحديات النفسية، لضمان حياة غنية ومنتجة (Hyes et al., 2012 ; Schoendorff et al., 2017).

إن تعزيز هذه العمليات الست يمثل عاملا وقائيا وعلاجيا قويا ضد الاحتراق النفسي، وهو ما نسعى إليه من خلال دراسة تجريبية لاحقة، لاسيما في السياقات المهنية عالية الضغط مثل العمل مع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد (Reeve, Moghaddam, Tickle & Young, 2021 ; Hyes, 2019). وانطلاقا من محاولة توفير أدوات قياس رصينة ومكيفة ثقافيا لهذه العمليات، تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لست أدوات تقيس المرونة النفسية في السياق المغربي، سعيا لدعم الصحة النفسية للمهنيين وتمكينهم من الصمود المهني المستند إلى الدليل العلمي.

2.

منهجية الدراسة

1.2. منهجية الدراسة وإجراءاتها

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وبالتحديد الدراسة السيكومترية، بهدف التحقق من خصائص الأدوات من حيث الصدق والثبات.

للتحقق من صدق المحتوى من حيث وضوح البنود، دقة الترجمة ومدى ملائمتها الثقافية. تم عرض أدوات الدراسة بعد ترجمتها على لجنة تحكيم مكونة من (5) أساتذة، حاصلون على شهادة الدكتوراه في علم النفس.

للتأكد من معامل الثبات الداخلي، تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (30) مشاركا من فئة المهنيين العاملين مع ذوي اضطراب طيف التوحد (أخصائيين نفسيين، التربية الخاصة، النطق واللغة، و العلاج الوظيفي). لا ينتمون إلى مركز الدراسة الأساسي، وذلك لضمان حيادية النتائج في هذه المرحلة.

2.2. أساليب التحليل الإحصائي

تم حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من الثبات الداخلي لجميع أدوات الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (IBM SPSS Statistics 23.0). كما تم استخدام برنامج Excel لمعالجة نتائج لجنة التحكيم، من خلال حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين ومعامل الصدق (CVI) عبر أربعة أبعاد أساسية: وضوح العبارة أو البند، دقة الترجمة، الملائمة الثقافية، ثم ارتباط البند بما يقيسه.

3.

الأدوات محل الدراسة

1.3. استبيان التقبل والفعل AAQ-II

استبيان التقبل والفعل AAQ-II (Questionnaire d'acceptation et d'action Hayes) وآخرون، (2009). يتكون من عشرة عناصر يجيب عليها العميل بشكل فردي في مدة لا تتجاوز (10) دقائق، ويتم تقديم الإجابات وفقا لمقياس Likert السباعي (من 1 : ليس صحيح على الإطلاق، إلى 7: صحيح دائما). يعمل هذا الاستبيان على تقييم درجة التقبل والفعل عبر قياس التجنب الانفعالي وعدم القدرة على التصرف بفعالية في ظل وجود تجارب نفسية صعبة، ويتضمن عناصر حول الكفاح ضد الأفكار وكذلك التقييم السلبي للأحداث النفسية، بالإضافة إلى أسئلة حول التحكم التجريبي والهروب والتجنب.

يُعطى الاستبيان للعميل ليحجب عنه بشكل فردي في مدة زمنية لا تتعدى 10 دقائق، نظرا لقلة عدد البنود. يتم الحصول على الدرجة الكلية في هذا الاستبيان من خلال مجموع القيم المختارة لكل بند، باستثناء البنود 2، 3، 4، 5، 7، 8 و 9 فهي بنود عكسية. تفسر الدرجة الكلية في AAQ-II بشكل سلبي؛ بحيث تعبر الدرجة المنخفضة عن مرونة نفسية أقل، بمعنى ميلا أكبر نحو التجنب التجريبي (Monestès & Villatte, 2011).

2.3. استبيان الانصهار المعرفي CFQ-28

استبيان الانصهار المعرفي CFQ28 (Questionnaire de fusion cognitive- Dempster) وآخرون، (2009). يمثل مقياس خاص بالانصهار المعرفي للعميل مع الأفكار، ويتكون من 28 عبارة يجيب عليها العميل حسب منحنى Likert السباعي، وفي متوسط زمني لا يقل ولا يتعدى 15 لدقيقة، وبذلك تتراوح الدرجات الممكنة بين 28 و196.

يعتبر هذا الاستبيان ذاتيا يملأه العميل بمفرده، ويستغرق حوالي 15 دقيقة للإجابة عنه. ويتم الحصول على النتيجة الاجمالية له عن طريق جمع القيم التي اختارها العميل في كل عنصر، باستثناء العناصر 24، 23، 21، 20، 19، 18، 9، 6، 3 فهي عكسية. كما تفسر الدرجة الكلية بشكل إيجابي؛ فكلما كانت الدرجة أعلى دل ذلك على اندماج معرفي أكثر وضوحا.

3.3. استبيان التجنب التجريبي WBSI

استبيان التجنب التجريبي WBSI – White Bear Suppression- Inventory (Wegner و Zanakos، 1994). يتكون من 15 بنداً، يجيب عليه العميل وفق مقياس ليكرت الخماسي، (من 1: لا أوافق بشدة، إلى 5: أوافق بشدة). يتم تقديم الاستبيان للعميل ويجيب عليه وحده، كما تتم الإجابة في مدة زمنية لا تقل على عشر دقائق، ولا يحصل أي بند من البنود على درجة عكسية.

يحسب المجموع الكلي من خلال جمع القيم التي اختارها المفحوص لكل بند. كما يفسر هذا المجموع في المقياس بشكل إيجابي، فكلما ارتفعت النتيجة النهائية دل ذلك على نزع أكبر نحو الفصل المعرفي.

4.3. مقياس اليقظة الذهنية MAAS

مقياس اليقظة الذهنية MAAS – Mindful attention AwarenessScale (Brown و Ryan، 2003). عبارة عن مقياس يتكون من 15 بنداً يجيب عنه العميل باستخدام مقياس ليكرت السداسي (من 1: "تقريباً دائماً" إلى 6: "تقريباً أبداً"). ويقاس الميل إلى اليقظة والوعي باللحظة الراهنة والخبرة الحالية في المجالات المعرفية والانفعالية والجسدية والشخصية. ويوجه للعملاء الذين ليست لديهم خبرة خاصة في اليقظة أو التأمل.

يعتبر MAAS مقياس ذاتي يملأه المريض بمفرده. يستغرق حوالي 10 دقائق لإكماله، كما يتم الحصول على الدرجة الكلية بجمع القيم التي يختارها العميل. لا يوجد أي بند يُسجل بدرجة عكسية. تتراوح الدرجات الكلية بين 15 و 90. فكلما كانت الدرجة الكلية منخفضة، دل ذلك على فقدان أكبر للتواصل مع اللحظة الحالية هنا والان.

5.3. استبيان أهمية القيم VIQ

استبيان أهمية القيم VIQ- Values Importance Questionnaire (Wilson و آخرون، 2010). يسمح بإجراء تقييم كمي ونوعي للمجالات المهمة في حياة العميل، ويتضمن هذا الاستبيان استبيان فرعي. حيث يتيح الأول إمكانية تقييم كمي للقيم المهمة، والثاني يسمح بتقييم مدى تطابق القيم والالتزامات التي يجريها العميل اتجاه القيم. ومن ثم، فالمجالات التي تتلقى أهم النقاط هي تلك التي تمثل أهمية للعميل والتي ينبغي نظرياً أن تكون الأكثر استثماراً وأن تكون أكثر من غيرها في الإجراءات.

يقدم الاستبيان إلى المفحوص ليملأه بنفسه، ويعتبر جزءاً فرعياً من الاستبيان الثاني (VLQ) المخصص لقياس مدى الفجوة المحتملة بين الأفعال والقيم. وعلى الرغم من إمكانية الحصول على درجة

مستقلة لهذا المقياس، لذلك فإن الدرجة المعتمدة عادة تستخلص من وضع هذه النتيجة في وضع مقارن مع VLQ. أما المجالات التي يسجل فيها العميل أعلى درجات فهي تلك التي تعد الأكثر أهمية في نظره، والتي يفترض نظرياً أن تكون أكثر المجالات استثماراً وأن تتوافق مع أكبر عدد من الأفعال.

6.3. استبيان التوافق مع القيم VLQ

استبيان التوافق مع القيم VLQ - Values Living Questionnaire (Wilson وآخرون، 2010). هو استبيان فرعي للاستبيان السابق (VIQ). يسمح للعميل بتقييم مدى كفاءة الإجراءات التي قام بها خلال الأسبوع الماضي والأهمية التي يعطيها لكل مجال من المجالات المحددة في المقياس. ويتم ملء هذا التقييم باستخدام مقياس ليكرت العاشر (من 1: "ليس مهماً على الإطلاق"، إلى 10: "مهم جداً"). كما يتم تقديم هذا الاستبيان الفرعي من VLQ للعميل الذي يقوم بتعبئته بشكل فردي وعادة ما يتم اقتراح هذا المقياس بالاقتران مع الأول الذي يقوم بتقييم أهمية كل قيمة بالنسبة للعميل. المجالات التي تحصل على أدنى درجات تعتبر هي المجالات التي تبدو أكثر إهمالاً لدى العميل وأقل نشاطاً فيها.

تفسر الدرجة المحصل عليها من خلال مقارنتها مع درجة الجزء الأول الخاص بأهمية القيم (VIQ). أما البنود التي تحصل على درجات أدنى فهي تلك التي تبدو أكثر إهمالاً بالنسبة للعميل، أي المجالات التي يعتقد أنه ينخرط فيها أو يتصرف فيها بدرجة أقل.

4.

التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

1.4. معامل الثبات الداخلي لاستبيان التقبل والفعل

تم حساب معامل الثبات الداخلي لاستبيان التقبل والفعل (AAQ-II) باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) على عينة الدراسة الاستطلاعية (N=30). وقد بلغت قيمة ألفا ($\alpha = 0,77$)، وهي قيمة تفوق الحد الأدنى المقبول في البحوث النفسية والتربوية وفقاً لما أشار إليه Nunnally (1978). مما يعكس مستوى مقبول من الاتساق الداخلي بين بنود المقياس، وهذا يضمن صلاحية المقياس للاستخدام في هذه الدراسة.

2.4. صدق محتوى استبيان التقبل والفعل AAQ-II

يوضح الجدول 1. نتائج تحكيم استبيان التقبل والفعل AAQ-II، وذلك بهدف التحقق من صدق المحتوى، من حيث وضوح العبارات، دقة ترجمتها، ملائمتها الثقافية، وارتباط كل بند بالبعد الذي يقيسه، إضافة إلى حساب درجة الاتفاق بين المحكمين (N=5)، ومعامل صدق المحتوى (CVI) لكل بند.

الجدول 1. نتائج تحكيم بنود استبيان AAQ-II حسب الأبعاد الأربعة

القرار	معامل الصدق	درجة الاتفاق بين المحكمين				بنود المقياس
		ارتباط البند بما يقبسه	الملائمة الثقافية	دقة الترجمة	وضوح العبارة	
مقبول	95 %	0,8	1	1	1	.1
مقبول	95 %	0,8	1	1	1	.2
مقبول	100%	1	1	1	1	.3
مقبول	95 %	1	1	0,8	1	.4
مقبول	80 %	0,8	1	0,8	0,8	.5
مقبول	95 %	1	1	0,8	1	.6
مقبول	80 %	0,8	1	0,8	0,8	.7
مقبول	95 %	0,8	1	1	1	.8
مقبول	100%	1	1	1	1	.9
مقبول	95 %	0,8	1	1	1	10

أظهرت آراء المحكمين توافقًا ملحوظًا حول صلاحية بنود الاستبيان لقياس المتغير المستهدف في البيئة الثقافية المعنية. كما كشفت النتائج عن ارتفاع درجة الاتفاق بين المحكمين، إذ تراوحت بين 0,8 و 1 عبر مختلف البنود، وهو ما يعكس درجة عالية من التوافق في التقديرات. أما فيما يخص معامل صدق المحتوى (CVI)، فقد تراوحت قيمته بين 80% و 100%، وهي قيم تقع ضمن الحدود المقبولة علميًا، وتشير إلى تمتع بنود الاستبيان بدرجة جيدة جدًا إلى ممتازة من الصدق.

وبناءً على هذه النتائج، حصلت جميع بنود استبيان AAQ-II على قرار القبول، دون الحاجة إلى حذف أي بند أو إجراء أي تحسينات أخرى.

3.4. معامل الثبات الداخلي لاستبيان الانصهار المعرفي CFQ28

تم حساب معامل الثبات الداخلي لاستبيان الانصهار المعرفي CFQ28، وقد بلغت قيمة ألفا (0,73)، وهي قيمة تفوق الحد الأدنى المقبول في البحوث النفسية والتربوية وفقًا لما أشار إليه Nunnally (1978). مما يعكس مستوى مقبول من الاتساق الداخلي بين بنود المقياس، وهذا يضمن صلاحية المقياس للاستخدام في هذه الدراسة.

4.4. صدق محتوى استبيان الانصهار المعرفي CFQ-28

يوضح الجدول 2. نتائج تحكيم استبيان الانصهار المعرفي CFQ-28، وذلك بهدف التحقق من صدق المحتوى، من حيث وضوح العبارات، دقة ترجمتها، ملائمتها الثقافية، وارتباط كل بند بالبعد الذي يقيسه، إضافة إلى حساب درجة الاتفاق بين المحكمين (N=5)، ومعامل صدق المحتوى (CVI) لكل بند.

الجدول 2. نتائج تحكيم بنود استبيان الانصهار المعرفي CFQ-28 حسب الأبعاد الأربعة

القرار	معامل الصدق	درجة الاتفاق بين المحكمين				بنود المقياس
		ارتباط البند بما يقيسه	الملائمة الثقافية	دقة الترجمة	وضوح العبارة	
مقبول	95 %	1	0.8	1	1	.1
مقبول	100 %	1	1	1	1	.2
مقبول	90%	1	1	1	0.6	.3
مقبول	90%	1	1	1	0.6	.4
مقبول	95 %	1	1	0.8	0.6	.5
يحتاج إلى تعديل	70 %	0.8	0.8	0.6	0.6	.6
مقبول	100 %	1	1	1	1	.7
مقبول	100 %	1	1	1	1	.8
مقبول	90%	0.8	0.8	1	1	.9
مقبول	100 %	1	1	1	1	.10
مقبول	100 %	1	1	1	1	.11
مقبول	100 %	1	1	1	1	.12
مقبول	100 %	1	1	1	1	.13
مقبول	100 %	1	1	1	1	.14
مقبول	100 %	1	1	1	1	.15
مقبول	100 %	1	1	1	1	.16
مقبول	95 %	1	0.8	1	1	.17
مقبول	100 %	1	1	1	1	.18
مقبول	100 %	1	1	1	1	.19
مقبول	100 %	1	1	1	1	.20
مقبول	100 %	1	1	1	1	.21

.22	1	1	1	1	1	100 %	مقبول
.23	0.8	0.8	1	1	1	90%	مقبول
.24	1	1	1	1	1	100 %	مقبول
.25	1	0.8	1	1	1	95 %	مقبول
.26	1	1	1	1	1	100 %	مقبول
.27	1	1	1	1	1	100 %	مقبول
.28	0.8	0.8	0.8	0.8	0.8	80%	مقبول

بينت النتائج أن درجة الاتفاق بين المحكمين تراوحت بين 0,8 و1، إذ حققت الغالبية العظمى من البنود نسب اتفاق مرتفعة، مما يدل على درجة عالية من التوافق في التقديرات. في المقابل، سجل بند واحد فقط (البند 6) نسبة اتفاق بلغت 0,6، وهي أدنى نسبة في المقياس، ما يشير إلى وجود ملاحظات تتعلق بدقة ترجمته أو وضوحه. وفيما يخص معامل صدق المحتوى (CVI)، فقد تراوحت قيمه بين 80% و100%، وهي ضمن الحدود المقبولة علمياً. أما البند الذي سجل قيمة 0.60 في درجة الاتفاق فقد تم تصنيفه ضمن فئة «يحتاج إلى تعديل»، وذلك بهدف تحسين وضوحه ودقة ترجمته، دون استبعاده من الأداة.

الشكل 1. الصيغة الأولية للبند (6) المرتبط باستبيان الانصهار المعرفي CFQ-28

6. وحتى عندما تكون لدي أفكار مزعجة، أستطيع أن أرى أن هذه الأفكار ليست صحيحة حرفياً

Même lorsque j'ai des pensées bouleversantes, je peux percevoir que ces pensées peuvent ne pas être littéralement vraies.

الشكل 2. الصيغة النهائية للبند (6) المرتبط باستبيان الانصهار المعرفي CFQ-28

6. حتى عندما تراودني أفكار مزعجة، أستطيع أن أدرك أن هذه الأفكار قد لا تكون صحيحة حرفياً.

وبناءً على ما سبق، تقرر قبول جميع بنود استبيان CFQ-28، مع الإشارة إلى أنه تم إجراء تعديل لغوي مناسب على البند 6، مما يؤكد تمتع الاستبيان بدرجة جيدة جداً من صدق المحتوى وصلاحيته للتطبيق في الدراسة الحالية.

5.4. معامل الثبات الداخلي لاستبيان التجنب التجريبي WBSI

تم حساب معامل الثبات الداخلي لاستبيان التجنب التجريبي WBSI باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha). وقد بلغت قيمة ألفا ($\alpha = 0,87$)، وهي قيمة تفوق الحد الأدنى المقبول في البحوث النفسية والتربوية وفقاً لما أشار إليه Nunnally (1978). مما يعكس مستوى جيد من الاتساق الداخلي بين بنود المقياس، وهذا يضمن صلاحية المقياس للاستخدام في هذه الدراسة.

6.4. صدق محتوى استبيان التجنب التجريبي WBSI

يوضح الجدول 3. نتائج تحكيم استبيان التجنب التجريبي WBSI، وذلك بهدف التحقق من صدق المحتوى، من حيث وضوح العبارات، دقة ترجمتها، ملائمتها الثقافية، وارتباط كل بند بالبند الذي يقيسه، إضافة إلى حساب درجة الاتفاق بين المحكمين (N=5)، ومعامل صدق المحتوى (CVI) لكل بند.

الجدول 3. نتائج تحكيم بنود استبيان التجنب التجريبي WBSI حسب الأبعاد الأربعة

بنود المقياس	درجة الاتفاق بين المحكمين				معامل الصدق	القرار
	وضوح العبارة	دقة الترجمة	الملائمة الثقافية	ارتباط البند بما يقيسه		
.1	1	0.8	0.8	1	90 %	مقبول
.2	0.8	0.75	1	0.8	83 %	مقبول
.3	1	1	1	1	100 %	مقبول
.4	1	1	1	1	100 %	مقبول
.5	1	1	1	1	100 %	مقبول
.6	1	1	1	1	100 %	مقبول
.7	1	1	1	1	100 %	مقبول
.8	1	1	1	0.8	95 %	مقبول
.9	1	1	0.8	1	95 %	مقبول
.10	0.5	0.5	0.8	1	70%	يحتاج إلى تعديل
.11	1	1	1	1	100 %	مقبول
.12	1	1	1	1	100 %	مقبول

8.4. صدق محتوى مقياس اليقظة الذهنية MAAS

يوضح الجدول 4. نتائج تحكيم مقياس اليقظة الذهنية MAAS، وذلك بهدف التحقق من صدق المحتوى، من حيث وضوح العبارات، دقة ترجمتها، ملائمتها الثقافية، وارتباط كل بند بالبند الذي يقيسه، إضافة إلى حساب درجة الاتفاق بين المحكمين (N=5)، ومعامل صدق المحتوى (CVI) لكل بند.

الجدول 4. نتائج تحكيم بنود مقياس اليقظة الذهنية MAAS حسب الأبعاد الأربعة

بنود المقياس	درجات الاتفاق بين المحكمين				معامَل الصدق	القرار
	وضوح العبارة	دقة الترجمة	الملائمة الثقافية	ارتباط البند بما يقيسه		
.1	1	0.8	0.8	1	90 %	مقبول
.2	0.4	0.4	0.8	0.8	60 %	تحتاج إلى تعديل
.3	1	1	1	1	100%	مقبول
.4	1	1	1	1	100%	مقبول
.5	1	1	1	1	100%	مقبول
.6	1	1	1	1	100%	مقبول
.7	1	1	1	1	100%	مقبول
.8	1	1	1	0.8	95 %	مقبول
.9	1	1	0.8	1	80 %	مقبول
.10	1	1	1	1	100%	مقبول
.11	1	1	1	1	100%	مقبول
.12	1	1	1	1	100%	مقبول
.13	0.8	0.8	0.8	0.8	80%	مقبول
.14	1	1	1	1	100%	مقبول
.15	1	1	1	1	100%	مقبول

بينت النتائج أن درجة الاتفاق بين المحكمين تراوحت بين 0,8 و1، إذ حققت الغالبية العظمى من البنود نسب اتفاق مرتفعة، مما يدل على درجة عالية من التوافق في التقديرات. في المقابل، سجل بند واحد فقط (البند 2.) نسبة اتفاق بلغت 60%، وهي أدنى نسبة في المقياس، ما يشير إلى وجود ملاحظات تتعلق بدقة ترجمته أو وضوحه. وفيما يخص معامل صدق المحتوى (CVI)، فقد تراوحت قيمه بين 80% و 100

، وهي ضمن الحدود المقبولة علميًا. أما البند الذي سجل قيمة 0.4 في درجة الاتفاق فقد تم تصنيفه ضمن فئة «يحتاج إلى تعديل»، وذلك بهدف تحسين وضوحه ودقة ترجمته، دون استبعاده من الأداة. كمل تمت إعادة صياغة البند 2. بناءً بصيغة جديدة أكثر وضوحاً ودقة كما هي مبينة في الشكل 6. بما يجعله متسقاً مع باقي البنود ويعزز من جودة الاستبيان ككل.

الشكل 6. الصيغة الأولية للبند (2) المرتبط بمقياس اليقظة الذهنية MAAS

2. أكسر أو أوقع الأشياء لأنني شارد(ة) الذهن

Je casse ou renverse des choses parce que je suis inattentif(ve) ou parce que je pense à
autre chose.

وبناءً على ما سبق، تقرر قبول جميع بنود التجنب التجريبي MAAS، مع الإشارة إلى أنه تم إجراء تعديل لغوي مناسب على البند 2. كما هو مبين في الشكل 16.، مما يؤكد تمتع الاستبيان بدرجة جيدة جداً من صدق المحتوى وصلاحيته للتطبيق في الدراسة الحالية.

الشكل 7. الصيغة النهائية للبند (2) المرتبط بمقياس اليقظة الذهنية MAAS

2. أكسر أو أوقع الأشياء لأنني غير منتهبه (ة) أو لأنني أفكر في شيء آخر.

9.4. معامل الثبات الداخلي لاستبيان أهمية القيم VLQ والتوافق معها (VLQ)

تم حساب معامل الثبات الداخلي لاستبيان أهمية القيم VLQ واستبيان التوافق مع القيم (VLQ) باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) على عينة الدراسة الاستطلاعية (N=30). وقد بلغت قيمة ألفا المتعلقة باستبيان أهمية القيم ($\alpha = 0,87$). في حيث بلغت قيمة ألفا المتعلقة باستبيان التوافق مع القيم ($\alpha = 0,88$)، وهما قيمتين تفوقان الحد الأدنى المقبول في البحوث النفسية والتربوية وفقاً لما أشار إليه Nunnally (1978). مما يعكس مستوى جيد من الاتساق الداخلي بين بنود هذين الاستبيانين، وهذا يضمن صلاحية المقياس للاستخدام في هذه الدراسة.

10.4. صدق محتوى استبيان أهمية القيم والتوافق مع القيم

يوضح الجدول 5. نتائج تحكيم استبيان أهمية القيم VIQ ، وذلك بهدف التحقق من صدق المحتوى، من حيث وضوح العبارات، دقة ترجمتها، ملائمتها الثقافية، وارتباط كل بند بالبند الذي يقيسه، إضافة إلى حساب درجة الاتفاق بين المحكمين (N=5)، ومعامل صدق المحتوى (CVI) لكل بند.

الجدول 5. نتائج تحكيم بنود استبيان VLQ/VIQ حسب الأبعاد الأربعة

بنود المقياس	نسبة الاتفاق بين المحكمين				معامل الصدق	القرار
	وضوح العبارة	دقة الترجمة	الملائمة الثقافية	ارتباط البند بما يقيسه		
.1	1	1	1	1	%100	مقبولة
.2	1	1	1	1	%100	مقبولة
.3	1	1	1	1	%100	مقبولة
.4	1	1	1	1	%100	مقبولة
.5	1	1	1	1	%100	مقبولة
.6	1	1	1	1	%100	مقبولة
.7	1	1	1	1	%100	مقبولة
.8	1	1	1	1	%100	مقبولة
.9	1	1	1	1	%100	مقبولة
.10	1	1	1	1	%100	مقبولة

أظهرت آراء المحكمين توافقاً ملحوظاً حول صلاحية بنود الاستبيان لقياس المتغير المستهدف في البيئة الثقافية المعنية. كما كشفت النتائج عن ارتفاع درجة الاتفاق بين المحكمين، بحيث وصلت إلى قيمة 1 عبر جميع البنود، وهو ما يعكس درجة عالية جداً من التوافق في التقديرات. أما فيما يخص معامل صدق المحتوى (CVI) ، فقد بلغ قيمه و100% ، وهي قيمة مقبولة علمياً، وتشير إلى تمتع بنود الاستبيان بدرجة جيدة جداً من الصدق.

وبناءً على هذه النتائج، حصلت جميع بنود استبيان VLQ/VIQ على قرار القبول، دون الحاجة إلى حذف أي بند أو إجراء أي تحسينات أخرى.

5.

تحليل النتائج

من خلال قراءة وتحليل النتائج السابقة، فإن الدراسة خرجت بنوعين من النتائج: النتائج المتعلقة بالثبات (الاتساق الداخلي)، والنتائج المتعلقة بصدق المحتوى.

أظهرت النتائج المتعلقة بالثبات أن جميع الأدوات المستخدمة تتمتع بمؤشرات ثبات مرتفعة تتراوح بين (0,73) و (0,88)، وهي قيم تتجاوز الحد الأدنى المقبول في البحوث النفسية والتربوية. سجل استبيان التقبل والفعل (AAQ-II) معامل ثبات قدره (0,77)، استبيان الانصهار المعرفي (CFQ-28) قيمة (0,73)، كما سجل استبيان التوافق مع القيم (VLQ) أعلى معامل ثبات بقيمة (0,88)، في حين حققت بقيت الأدوات: استبيان التجنب التجريبي (WBSI)، مقياس اليقظة الذهنية (MAAS) واستبيان أهمية القيم (VIQ) قيمة (0,87) لكل منهما. وبالتالي تعكس نتائج المتعلقة بالثبات لأدوات الدراسة مستوى جيد ومقبول، مما يضمن صلاحيتها العلمية للتطبيق في البيئة المغربية.

أظهرت النتائج المتعلقة بصدق المحتوى، التي تم حسابها من خلال نتائج تحكيم الأدوات التي تم عرضها على (5) أساتذة محكمين، معاملات صدق المحتوى (CVI) يتراوح بين (80%) و (100%) لمعظم البنود.

فبالنسبة لاستبيان التقبل والفعل (AAQ-II) كشفت النتائج عن توافق ملحوظ بين الحكمين حيث تراوحت درجة الاتفاق بين (0,8 و 1) عبر مختلف البنود. ما يقابل معامل صدق المحتوى (CVI) الذي تراوحت نسبته بين (80% و 100%)، وهي قيم ممتازة أدت إلى قبول جميع بنود الاستبيان العشرة دون الحاجة إلى حذف أو تعديل.

بالنسبة لاستبيان الانصهار المعرفي (CFQ-28) ومقياس اليقظة الذهنية (MAAS) فقد تراوحت قيم معامل صدق المحتوى لهما بين (80%) و (100%) لأغلب البنود، باستثناء البند رقم (6) في استبيان الانصهار المعرفي و البند رقم (2) في مقياس اليقظة الذهنية، فقد سجلا على التوالي أدنى نسبة اتفاق وهي (0,6)، مما استوجب إجراء تعديل لغوي عليهما لتحسين وضوحهما ودقة ترجمتهما، وبعد التعديل تقرر قبول جميع بنود الاستبيانين (CFQ-28 و MAAS).

بالنسبة لاستبيان التجنب التجريبي (WBSI) فقد أظهرت نتائجه أن أغلب البنود حققت نسب اتفاق مرتفعة ومعامل صدق يتراوح بين (80%) و (100%) لأغلب البنود، باستثناء البند رقم (10) تم تحديده كبند يحتاج إلى تعديل نظرا لتسجيله أدنى نسبة اتفاق (70%). لذلك تمت إعادة صياغته ليصبح أكثر وضوحا ودقة.

أما فيما يتعلق باستبائي القيم بجزئيه: أهمية القيم (VIQ) والتوافق مع القيم (VLQ) فقد أظهرت النتائج مؤشرات صدق مثالية، حيث بلغ معامل الصدق (100%) لجميع البنود العشرة. لذلك فقد حصلت كافة بنوده على قرار القبول النهائي دون الحاجة إلى حذف أي بند أو إجراء تعديلات إضافية.

6. مناقشة النتائج

تؤكد النتائج المتوصل إليها أن أدوات قياس المرونة النفسية التي يتم استخدامها في العلاج بالتقبل والالتزام، بعد أن قمنا ترجمتها إلى العربية بأنها تمتلك الكفاءة السيكومترية الكافية للاستخدام العلمي في البيئة المغربية، وخصوصاً مع فئة المهنيين العاملين مع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد (ASD). ومن ثم فقد نجحت عملية الترجمة والملائمة الثقافية في نقل المفاهيم النفسية لنموذج (ACT) إلى السياق المغربي بوضوح ودقة، بالرغم من اعتماد الترجمة الأمامية دون ترجمة معكوسة. كما أننا نؤكد كفاءة هذه الأدوات في تقييم عمليات المرونة النفسية الستة لدى الفئة المستهدفة.

خاتمة

خلصت الدراسة الحالية إلى أن الأدوات الست المترجمة والمكيفة قد أظهرت مؤشرات أولية جيدة لصدق المحتوى والثبات الداخلي في العينة الاستطلاعية، بما يسمح استخدامها على نحو أولي في البحث العلمي. كما أظهرت النتائج مستويات اتساق داخل جيد جداً، حيث تراوحت معامل الثبات بين (0,73) و (0,88) وهي قيم تتجاوز المعايير المقبولة علمياً في البحوث النفسية. ومن جهة أخرى، أكدت نتائج تحكيم الخبراء وحساب معامل الصدق، بأن هذع الأدوات تتمتع بمعامل صدق محتوى قوي، مع إجراء تعديلات لغوية طفيفة على بعض البنود لضمان وضوحها التام وملائمتها الثقافية للمهنيين المغاربة.

إن توفر هذه الحقيقية من الأدوات المستخدمة في نموذج العلاج بالتقبل والالتزام (ACT) يمثل إضافة نوعية للمكتبة السيكومترية المغربية، حيث تفتح المجال أمام إجراء دراسات تطبيقية أكثر دقة حول المرونة النفسية وعملياتها. وبناءً على هذا، نوصي الباحثين باعتماد هذه الأدوات في تقييم وتصميم البرامج التدخلية أو العلاجية القائمة على العلاج بالتقبل والالتزام (ACT)، مما سيساهم في دعم الصحة النفسية والكفاءة المهنية للعاملين مع ذوي اضطراب طيف التوحد أو ضمن سياقات نفسية وتربوية مشابهة.

لائحة المراجع

- **Harris, R.** (2009). *ACT made simple: An easy-to-read primer on Acceptance and Commitment Therapy*. New Harbinger Publications.
- **Harris, R.** (2017). *Passez à l'ACT: Pratique de la thérapie d'acceptation et d'engagement* (C. Penet & L. Milleville, Trans.; 2e éd.). De Boeck Supérieur.
- **Hayes, S. C.** (1984). Making sense of spirituality. *Behaviorism*, 12(2), 99–110.
- **Hayes, S. C., Strosahl, K. D., & Wilson, K. G.** (2012). *Acceptance and commitment therapy: The process and practice of mindful change* (2nd ed.). Guilford Press
- **Hayes, S. C., Hofmann, S. G., & Ciarrochi, J.** (2019). The idiographic approach to personalized psychological science: A contextual behavioral perspective. *Behavior Therapy*, 50(6), 1106–1122. <https://doi.org/10.1016/j.beth.2019.08.005>
- **Monstès, J.-L., & Villatte, M.** (2011). *La thérapie d'acceptation et d'engagement ACT*. Elsevier Masson.
- **Reeve, A., Moghaddam, N., Tickle, A., & Young, D.** (2021). A brief acceptance and commitment intervention for work-related stress and burnout amongst frontline homelessness staff: A single case experimental design series. *Clinical Psychology & Psychotherapy*, 28(5), 1001–1019.
- **Schaufeli, W. B., Leiter, M. P., & Maslach, C.** (2009). Burnout: 35 years of research and practice. *Career Development International*, 14(3), 204–220. <https://doi.org/10.1108/13620430910966406>